دام الله الا دبکی
شرح محمد مبارک ابن محمد
فاروقی گوپاموی -

اشواع ٢٧٢٥

القديم بالمجيب الدا
وتبارك
العلوم شانا

ری الی
ی مولا

کتاب در علم صناعت -
شرح رسالہ صناعتہ مولانا
محب اللہ بہاری رحمۃ اللہ علیہ

Presented by :
حضرت جوارنا ناصر میاں

شرح سلم العلوم

Acc 2425

JAMIA HAMDARD
قسم المخطوطات

JAMIA HAMDARD N. DELHI CENTRAL LIBRARY
ACC No. 2425
Date 24.11.04

لما هو احدی
نیحل حقیقة و
قوله ولا یتصوراه ا

القديم المجيب الداعين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول العبد العاصي الراجي الى رحمة ربه القوي تعالى
وتبارك محمد مبارك ابن محمد دايم اللاهي الفاروقي محتدا والكوفاموي مولدا ان علم الصناعة لما كان ابين
العلوم تبيانا وارفعها شانا وكانت الرسالة التي الفها النحرير المحقق والحبر المدقق الشيخ الكامل محب الله البهاري
من بين صحفها صحيفة ملكوتية يجري منها انهار من العلوم الحقيقة لا ترباء الروعة مصفاة للبيان في مرآة التبيان
ومرآة للعيان في ميقات البرهان الى شرحها افهاما كثيرا واني وان كنت بين الاعضاء منفردا في حل عويصاتها وكشف
مفصلاتها لكني اقدم فيه رجلا واوخر اخرى الستغفار عن دركه لكني تواهدا ابيل الحذر فشمرت عن ساق
الجد المحل معاقد مشكلاتها وفتح ابواب متعلقاتها بشرح حاريم به حق اليقين في تقويم القوانين عاريا عن اباطيل المدارك
السوداوية خاليا عن تهولبيات ارباب القوة الوهمانية حتى يكون كتابا وسيطا مقصورا طوارها على ايضاح
القول الناصح وتقويم الفحص الناجع متضمنا الدقايق وغرايب الاشارات جامعا للحقايق وعجايب الرموزات
وليس بالتطويل الممل ولا بالتقصير المخل متوكلا على منبع الجود والانعام مستفيضا من واهب العلوم والالهام اذ هو
الميسر لكل عسير وبالاجابة جدير وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير قوله سبحانه ما اعظم شانه اه السبحان
اما مصدر كغفران او علم للمصدر نقيه وهو التسبيح كعثمان للرجل قوله لا يحيط يحتمل ان يكون وصفا مبينا لكيفية الشان اي
لا يحيطه عقل من حيث ان له ما في المقطورات السماوية والارضية من الآثار التي لا تحد ولا تحصى وكذا قوله لا يتصور ولا
ينتج لخروجه عن احاطة الادراك والقياس شعر اي برتر از خيال و قياس و گمان و وهم ۔ و از هر چه گفته اند شنیدیم
خوانده ایم قال في الحاشية لانه بسيط في ذاته وخارجا اول اذ لا يتصور له تعالى اجزاء حدية يتالف منها
قوامه لانها اما واجبات فهي منفصلة الهوية مستغن بعضها عن البعض على انها ليست اذ ممكنات بالكلية
الذات باطلة الحقيقة فكيف يتقوم بها الحق المحض وايضا لا يتصور له تعالى اجزاء ينحل وينقسم اليها كالجسم فانه من
حرافة القوة ومحوضة الفعل فلا يتصور وجودها ايضا هي ذوات هيولانية وهو تقدس عنها واعلم ان له تعالى
كما هو احدي الذات لا تكثر فيه لا بالفعل ولا بالقوة اصلا كذلك منع ان تتالف منه شيء وينحل اليه كيف يتقوم و
ينحل حقيقة وحدانية من الواجب بالذات والبيه من شيء لا تقرر له ولا وجود له بالذات والبيه ولعله من الفطريات
قوله ولا يتصور اه اي بالكنه لامتناع التحديد ولا بكنهه فانه لما كان وجوده تعالى وساير صفاته عين ذاته امتنع حصوله

JAMIA HAMDARD CENTRAL LIBRARY NEW DELHI
ACC No. 2425
Date 24.11.04
2229

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

سبحانك اللهم انا نحمدك بالائك ونشكرك بنعمائك لك الحمد والمنة انك فاطر الملك والملكوت
ومنك السبيل الى الجبروت واللاهوت ومنك البداية واليك النهاية وانت بكل شيء عليم يسبح
لك ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم ومن يشكرك فانما لنفسه ومن يكفر فعليه انك غني حميد انت
الملك لا اله الا انت سبحانك لا شريك لك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي
ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت لبيك
والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت لا منجا منك ولا ملجا الا اليك احد
احد لا مثل لك صمد لا ضد لك متوحد لا ند لك سرمدي ازلي لا اول لك دهري ابدي لا اخر لك اللهم
زوارق العوارف وحقايق المعارف ونعوذ بك من الغواية والغباوة انك انت الجواد الكريم والفياض الحكيم
ونبتغي منك ان تخص اكرام الموجودات من النفوس انفاس صلوات واعلم الهدايات اليك بالذات
سيد المرسلين خاتم النبيين سيدنا ونبينا محمد الرحمة للعالمين واله الانجبين وخلفاء الراشدين
المومنين ومنابر الفرق من المهاجرين والناصرين باتم صلواتك واعظم بركاتك انك ذو ال

والافمناط المعقولية في تعقلها لتلك الحالة نفس وجودها للقوة العاقلة وكذا في تعقلها بنفسها وللصور نفس وجودها
للمجرد فادن ميزان يصحح العاقلية كون الشي قايما بالذات لا بالمحل بعد تجرده في ذاته لايل عامل عن المادة وعوا شيها
المنغمضة في الجهات الظلمانية اعني العدم والقوة والمانعة عن الظهور والتعقل وميزان يصحح المعقولية كون الشي
موجودا بالفعل لذات مجرده موجودة بالفعل فالشي الذي هو مقدس عن المادة اذا كان موجودا بنفسه
كان عقلا ومعقولا وعاقلا فادراكه لذاته لايزيد على وجوده بل على ماهيته فقط اذا كانت غير الموجود فالقدوس الحق في
اقصى مراتب التجرد اذ هو وجود بحت قايم بذاته مقدس عن الماهية فضلا عن المادة فهو لامحالة ظاهر لذاته بنفس ذاته
فهو عقل وعاقل ومعقول لايزيد تعقله على ماهيته التي هي الوجود وجملة الجايزات الشي ما بينها وموجود بينها بسطته
الذات والوجود بالقياس الله تعالى فهي معلومة له تعالى بذاتها لا بصورها فالموجودات بأسرها من حيث الوجود
الرابطي معلومة له تعالى وصور علمية له تعالى فعلية الاجمالي بتلك الاشياء نفس ذاته نعود علمه التفصيلي نفسها
فهي معلومة له تعالى من جهتين فانها بوجودها الاجمالي متحدة معه تعالى فينطوي علمها في علمه بذاته وبوجودها التفصيلي
حاضرة عنده بلا حصول وقيام بذاته لعم وتحقيقه ان ذوات الجايزات بطبايعها ووجودها اظلال واثار لذاته ووجوده
تعالى فهو كالحالة الاجمالية البسيطة الحاصلة لك عند سوال من يحاجك في المناظرة قبل ان تفصل الجواب شيئا
فشيئا فان هذا التفصيل منكشف عندك بتلك الحالة انكشافا تاما وموجود بعين وجودها قبل الاجابة من غير
تكثر فيها اصلا فهو عقل بسيط وعلم فعلي ومبدا لكل واحد من ذلك التفصيل بحيث ينطوي علمه في علمها ثم اذا
فصلت يحصل لك علم اخر للكل مع الامتياز وهو علم انفعالي له فالكل ذات وجود اجمالي هو نفس ذاته
ووجوده تعالى وهي بهذا الوجود متحدة معه من غير تكثر في ذاته تعالى فهو الكل في حد ذاته وعلم اجمالي لها
ينطوي فيه علمه بذاته وهو العلم الفعلي الذي تبتني عليه ام الجل ووجود تفصيلي متمايز به كل واحد منها عن الاخر وهي
بهذا الوجود معلولة له تعالى حاضرة عنده بذاتها لا بصورها وهذا علم تفصيلي بها مترتبة على العلم الاول وعلم انفعالي
يستفاد من وجوده فعلمه بذاتها بالكل بعد ذاته وبعد علمه بذاته فكلو احد من النحوين علم حضوري له تعالى لا ارتسامي
وما هو صفة كاملة له تعالى هو النحو الاول فتفكر في هذا المقام فانه من مزلة الاقدام قوله لاينتج اه اي لايثان عليه
بل هو البرهان على كل شي وانما السبيل اليه دلايل كاشفة موضحة لا مقيدة اولم يولد ولوهي للفاعل بمعنى لم يلد وبيانه

في الذهن اقوى واتسم لكان بما هو موجود بوجود غير اصلي هو ظل الوجود العيني موجود اتصالا بوجود اصلي لامتناع انسلاخ الذات
والذاتيات عن الموجودية فيكون بما هو حاصل في الذهن وفي الاعيان معا وكذا انما هو حاصل في الحاصل ولان ما هو
ولا في الاعيان
في الذهن مع تقرره في الاعيان له ماهية مشتركة بين هذين الموجودين المتمايزين بحسب التشخص والوجود فما كان
وجوده وتشخصه عين ماهيته يمتنع حصوله في الذهن فتفكر وقد نقل عن ارسطو انه قال كما تحرى العين عند التحدق
في جرم الشمس ظلمة وكدورة يمنعها عن تمام تحرى العقل عند ادراك الادراك وهذا كما ترى كلام خطابي هذا اذا كان
مبنيا للمفعول واذا بني للفاعل فلان علمه لا يكون الا علما حضوريا والتصور علم حصولي اعلم ان مسئلة علم الواجب
تعالى مما تحيرت فيه الافهام فذهب البعض الى ان علمه بالاشياء صور قائمة بذاته تعالى والبعض الاخر لما راوا
استحالة التكثر في ذاته تعالى بحسب الذات والصفات اعتقدوا ان علمه تعالى بها بصور مجردة قائمة بذاتها
وهي المثل الافلاطونية اقول تلك الصور الموجودة لذاتها او بذاته تعالى اما واجبة لذاتها وهو ح او ممكنة فايضة
الذات والوجود عنه تعالى فهي لا محالة مسبوقة بالعلم سبقا ذاتيا او انفكاكا تحرزا عن الجهل المستحيل فيه تعالى
فعلمه بها اما بصور اخرى مثلها كذلك فيتمادى الامر لا الى نهاية بالفعل او هي منكشفة عنده تعالى بنفسها فمناط
تعقلها الاجمالي البسيط على ما يظهر بالعقل هو ذاته تعالى وتعقلها التفصيلي هو وجوده له فهي متعلقة به سبحانه تعلق
الاشياء التي هي ذوات تلك الصور من غير فرق فتلك الاشياء حاضرة عنده تعالى بذاتها لا بتبعية الصور
لانها معلولة له تعالى فحقيقة العلم هو وجود الشيء بالفعل للمعلولية او بالتابعية او بالعينية وماله وجود للشيء لنفسه
وما يشهد به وينبه عليه ان القوة التي يتعقل بها الاشياء فالقوة التي بها يتعقل هذه القوة اما ان يكون هي
هذه فهي عاقلة ومعقولية او قوة اخرى قلنا قوتان قوة بها يعقل الاشياء وقوة يعقل بها هذه القوة ثم يتمادى
الامر لا الى نهاية بالفعل فاذا القوة التي بها مدرك الاشياء بالنسبة الى نفسها عقل وعاقلة ومعقولية
وليست جهة التعقل فيها الا وجودها لنفسها ثم اذا صار الشيء بصورته المجردة القائمة بمحل مجرد علما للمحل ولا يفتقر
ذلك المحل الى تحصيل صورة اخرى مثلها وانما ذلك لوجودها له فما ظنك به اذا تجرد الشيء بنفسه وكان وجوده له
فان قلت يجوز ان يتعقل تلك القوة نفسها وكذلك للصور القائمة بها بحالة ادراكية زائدة عليها فلا يلزم
كونها عقلا بل عاقلا ومعقولا فقط قلت لا يخلو اما ان يعلم تلك الحالة بحالة اخرى فتسلسل الاثنان بالفعل والا